mroftalp htehaB ni knil muideM

44 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 91) احفظ الله يحفظك (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمد - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف الدرس في جمع علوم الحكم وصلنا في حديث اه قوله صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها - 00:00:15

هذا استكمال للتحديث اتق الله حيثما كنت. اي نعم. ايه. اتق الله حيثما كنت اخر فقرة فيه واتبع السيئة الحسنة تمحها من صفحة اربعمية واحدى وخمسين المقطع الاخير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:38

صحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين اجمعين يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى ابن رجب في كتابه جامع العلوم والحكم وقوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة - 00:01:04

سنة تمحها ظاهره ان السيئات تمحى بالحسنات. وقد تقدم ذكر الاثار التي فيها ان السيئة تمحى من صحف الملائكة بالحسنة اذا عملت بعدها. تلاحظون ان ان المؤلف رحمه الله عبر بقوله ظاهره ان السيئات تمحى بالحسنات - 00:01:24

قال ظاهره لانه يميل الى ان المقصود بالمحو المحو الكامل. مع ذلك حينما قال ظاهره يشير الى ان هناك من يخالف وان المقصود هو المعنى وليس اللفظ الظاهر. لان كلمة تمحو تعني ان الحسنة - 00:01:44

الغي السيئات وانها تمحى من الكتاب الذي سجلته الملائكة على الانسان هذا هو الظاهر لكن ومع ذلك بعض اهل العلم حمل المحو هنا على تكفير الذنوب وليس على المحو على المغفرة من الله عز وجل - 00:02:04

على عدم وقوع العقوبة عدم وقوع العقوبة وليس المحو ويا ساءتي لهذا دليل ولهذا دليل بعد قليل ان شاء الله. نعم قال عطية العوفي بلغني انه من بكى على خطيئة محيت عنه. وكتبت له حسنة. وعن عبد الله بن عمرو طبعا كلمة بلى - 00:02:23

يعني آآ هذي كأنها تشير الى ان الامر ليس ليس بادلة مسندة او صحيحة بينما الامر فيه ادلة صحيحة لكن كلام اهل العلم هو في تفسير هذه الادلة وقوله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:02:44

دليل واضح على ان ان الحسنة يعني تمحو السيئة او السيئة او هما معا وهو الراجح وهو الراجح تذهب باثر السيئة وباصلها واصلها اي انها تمحى السيئة ويمحى اثرها الذي هو العقوبة. اذا صدقت التوبة كما هو معلوم. نعم. وعن عبد الله ابن عمرو - 00:03:03

قال من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله عز وجل لم يحبسها شيء حتى لم لم يحبسها شيء حتى يمحوها عنه الرحمن. وقال بشر ابن الحارث بلغني عن الفضيل بن عياض. قال بكاء النهار يمشي - 00:03:35

ذنوب العلانية وبكاء الليل يمحو ذنوب السر. وقد ذكرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات الحديث. وقالت طائفة لا تمحى الذنوب من صحائف الاعمال بتوبة ولا غيرها - 00:03:55

بل لا بد ان يوقف عليها صاحبها ويقرأها يوم القيامة. لاحظوا ان هذا قولا ثانيا. القول الاول اللي هو ظاهر النصوص انها تمحى محو

حقيقيا والقول الثاني انه انها لا تمحى - 00:04:15
انما ترفع العقوبة وتقع المغفرة مع بقائها مسجلة مسجلة على الانسان لكنه لا يعاقب عليها لانه تاب منها او لانه جاء لان الكبائر تحتاج الى توبة الكبائر تحتاج الى التوبة والصغائر - 00:04:32
يعني قد تمحى او تغفر بفعل الحسنات حتى لو لم يقصد الانسان التوبة منها. كما سبق ذكره في التفاصيل السابقة. نعم. واستدلوا بقوله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا - 00:04:50
يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. وفي الاستدلال بهذه الاية نظر لانه انما ذكر فيها حال المجرمين وهم اهل الجرائم والذنوب العظيمة. فلا يدخل فيهم المؤمنون التائبون من ذنوبهم او - 00:05:13
ذنوبهم بحسناتهم. واظهر من هذا الاستدلال بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة ان شرا يره. وقد ذكر بعض المفسرين ان هذا القول هو الصحيح عند المحققين. وقد روي هذا القول عن الحسن البصري وبلال - 00:05:33
عن ابن سعد الدمشقي قال الحسن في العبد يذنب ثم يتوب ويستغفر يغفر له. اذا هذا القول اللي هو القول الثاني اللي عنها الشيخ بقول طائفة نعم ولكن لا يمحاه من كتابه دون ان يقفه عليه. ثم يسأله عنه ثم بكى الحسن بكاء شديدا وقال لو لم - 00:05:53
الا للحياء من ذلك المقام لكان ينبغي لنا ان نبكي. اذا الخلاف هنا فيما قبل المآل يعني بمعنى انه في النهاية كلهم متفقون على ان السيئات تمحى لكن هل تمحى قبل المناقشة فيها والحساب عليها - 00:06:17
حسابا ليس عليه عقوبة انما هو تقرير حساب. ولهذا شواهد وادلة على ان الله عز وجل يقرر على عباده اعمالهم حتى التي محيت بما تسببوا في محوها فيه من توبة او حسنات - 00:06:36
فعلى هذا فان اصحاب القولين متفقون على ان المآل هو عدم العقوبة على تلك السيئات التي قدر الله عز وجل واذن ان تمحى بالحسنات من توبة او ما دونها. نعم - 00:06:55
وقال بلال بن سعد ان الله يغفر الذنوب. ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيامة وان تاب قال ابو هريرة يدني الله العبد يوم القيامة فيضع عليه كنفه فيستره من من الخلائق كلها ويدفع اليه - 00:07:13
في ذلك الستر فيقول اقرأ يا ابن ادم كتابك فيقرأ فيمر بالحسنة فيبيظ لها وجهه ويسر بها قلبه فيقول الله اتعرف يا عبدي؟ فيقول نعم. فيقول اني قبلتها منك فيسجد. فيقول ارفع رأسك - 00:07:33
في كتابك فيمر بالسيئة فيسود لها وجهه ويوجل منها قلبه وترتعد منها فرائسه ويأخذه من من ربه ما لا يعلمه غيره. فيقول اتعرف يا عبدي؟ فيقول نعم يا رب. فيقول اني قد غفرتها لك فيسجد - 00:07:53
فلا يرى منه الخلائق الا السجود. حتى ينادى حتى ينادي بعضهم بعضا. طوبى لهذا العبد الذي لم يعصي الله قط ولا ايدرون ما قد لقي فيما بينه وبين ربه مما قد وقفه عليه. نعم اذا المحو هو مآل هو المآل لكن هل المحو - 00:08:13
قبل هذه المناقشة وبعدها هذه مسألة يعني آآ تقبل الخلاف. نعم. وقال ابو عثمان النهدي عن سلمان يعطى الرجل صحيفته يوم القيامة فيقرأ اعلاها. فاذا سيئاته فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها - 00:08:33
اذا حسناته ثم نظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات. وروي عن ابي عثمان عن ابن مسعود وعن ابي عثمان من قوله وهو واصح وروى ابن ابي حاتم باسناده عن بعض اصحاب معاذ ابن جبل قال يدخل اهل الجنة الجنة على اربعة اصناف - 00:08:53
المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم اصحاب اليمين. قيل لما سموا اصحاب اليمين؟ قال لانهم عملوا الحسنات لانهم عملوا الحسنات والسيئات. فاعطوا كتبهم بايمانهم. فقرأوا سيئاتهم حرفا حرفا. قالوا يا ربنا - 00:09:13
هذه سيئاتنا فاين حسناتنا؟ فعند الله فعند ذلك محا الله السيئات وجعلها حسنات فعند ذلك قالوا اقرأوا كتابي فهم اكثر اهل الجنة واهل هذا القول قد يحملون احاديث محو السيئات بالحسنات على محو عقوبات - 00:09:33
دون محو كتابتها من الصحف والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم وخالق الناس بخلق حسن هذا من خصال التقوى. ولا تتم التقوى الا به وانما افرده بالذكر للحاجة الى بيانه فان كثيرا من الناس يظن ان التقوى هي القيام بحق الله دون حقوق عباده. فنص له على

الامر باحسان - 00:09:53
العشرة للناس فان كان قد بعثه الى اليمن فانه كان قد بعثه الى اليمن معلما لهم ومفقها وقاضيا. ومن كان كذلك فانه يحتاج الى مخالقة الناس بخلق حسن ما لا يحتاج اليه غيره ممن لا حاجة للناس به ولا يخالطهم. وكثيرا - 00:10:17
مما يغلب على من يعتني بالقيام بحقوق الله والانعكاف على محبته وخشيته وطاعته اهمال حقوق العباد بالكلية او التقصير فيها والجمع بين القيام بحقوق الله وحقوق عباده عزيز جدا. لا يقوى عليه الا الكمل من الانبياء والصديقين. نعم - 00:10:37
هذا الحقيقة مما يجب التنبيه له والتركيز عليه في مثل هذا الوقت لتربية طلاب العلم بخاصة والدعاة عليه خسائر المجتمع لكن طلاب العلم الدعاة هم الاحوج الى تأصيل او الى بيان اصل هذه المسألة وانها من - 00:10:57
ثوابت الدين وقطعياته وانها من المناهج التي يقوم عليها الدين من حيث التعامل مع الخلق بمعنى انه التخلق بالخلق الحسن ليس من الامور الكمالية او المحسنات بل من الضرورات من الضرورات التي يجب ان يتوخاها المسلم في تعامله - 00:11:17
مع الخلق والداعية بالخصوص وطالب العلم لان حسن الخلق شرط اساس في مبدأ الدعوة اولا ثم انه وسيلة ضرورية لعرض الحق وسيلة ضرورية لعرض الحق على الخلق. ثم انه ايضا هو الجاذب للمدعوين لقبول الحق. حسن - 00:11:44
الخلق حسن الخلق اولا بالرفق ثم بالطلاقة طلاقة الوجه واختيار العبارات المناسبة وحسن المعاملة ابتداء وانتهاء. والاحسان الى الخلق والاحسان بابه واسع وان يكون ذلك من القلب وعلى اللسان وفي الجوارح. اعني حسن الخلق يجب الا يكون تكلف وتصنع - 00:12:11
ان هذا لابد ان ينعكس في اثاره في اثار سلوك الانسان. بل يجب ان يكون حسن الخلق دين اولا يدين الله يدين الله الانسان به ايضا ان يعلم ان هذا مما امر الله به واوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه خلق النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الخلق ثم ليعلم ان هذه - 00:12:38
هي الوسيلة المجدية لقبول الناس للحق ولذلك نجد انه اكبر ازمة يعيشها طلاب العلم الدعاة الى الله عز وجل في هذا العصر هي مسألة التعامل والقدوة التعامل والقدوة. وبينهما تلازم - 00:13:04
فحسن الخلق كما قلت لابد ان ينبني على تدين لانه هو حقيقة التدين حسن الخلق يبدأ بحسن التعامل مع الله عز وجل. ثم حسن التعامل مع الخلق وبينهما تلازم لا ينفك بعضهما احدهما عن الاخر - 00:13:26
نعم وقال الحارث المحاسبي ثلاثة اشياء ثلاثة اشياء عزيزة او معدومة. حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخاء مع الامانة. وقال بعض السلف جلس داود عليه السلام خاليا. فقال الله عز وجل ما لي اراك - 00:13:47
تخاليا قال هجرت الناس فيك يا رب العالمين. قال يا داوود الا ادلك على ما تستبقي به وجوه الناس وتبلغ فيه رظاي خالق الناس باخلاقهم. واحتجز الايمان بيني وبينك. طبعا هذي اغلب الاقوال التي تأتي هنا غير مسند - 00:14:08
او مسندة لكن لا تسند الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي من من باب الحكم والقول الصائب. وهذا مما ينبغي ان يؤكد عند طلاب العلم خاصة المبتدئين اعني بذلك ان كثيرا منهم احيانا - 00:14:28
يستهين ببعض الاقوال وبعض المواقف لعلماء او حكماء نظرا لانها غير مسندة لهؤلاء الناس او لانها ليست عن النبي صلى الله عليه وسلم مع انها تتضمن حكم صائبة وفوائد وتجارب - 00:14:46
تتضمن مناهج عصارة جهد السلف واعمالهم واقوالهم ومواقفهم ينبغي الا نستهين بهذه الامور لمجرد كونها غير مسندة او لمجرد كونها ايضا ليست عن النبي صلى الله عليه وسلم لانها ما دامت وافقت الحق - 00:15:09
وجاءت باسلوب صائب على سياق حكمة او فائدة فيجب ان نستفيد منها. فهذه العبارات ونحوها مما يعني ساقه ويسوقه الشارع والمؤلف يجب ان نعرف انها جاءت لموافقة انه ساقها لموافقتها للحق - 00:15:27
نعم. وقد عد الله في كتابه مخالفة مخالفة الناس مخالفة الناس بخلق حسن من خصال التقوى. بل بدأ لذلك في قوله اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله - 00:15:47

الله يحب المحسنين. وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن سعيد المقبوري. قال بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى ابن مريم عليه السلام فقال يا معلم الخير كيف اكون تقيا لله عز وجل كما ينبغي له؟ قال بيسير من الامر تحب الله بقلب - 00:16:07

ككله وتعمل بكدحك وقوتك ما استطعت. وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك. قال من ابن جنسي يا معلم الخير؟ قال ولد ادم كلهم وما لا تحب ان يؤتى اليك فلا تأته لاحد - 00:16:27

احد وانت تقي لله عز وجل كما ينبغي له. من من الامور المهمة في مثل هذا الامر ما يتعلق تحقيق محبة الله عز وجل. لان المحبة كل يدعيها محبة محبة الله عز وجل ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم كل مسلم يدعيها - 00:16:47

سني مبتدع مستقيم وضال يعني البر والفاجر هي دعوة. لكن هذه الدعوة لا بد ان تتحقق بشروطها الباطنة بين العبد وبين ربه وهذه لا نستطيع ان يعني نتعرف عليها لكن نعرف لوازمها. والظاهرة وهذه امر - 00:17:09

نستطيع يستطيع كل انسان يستجليه اذا عرف قواعد الشرع. وعرف يعني لوازم الايمان الظاهرة اعني المحبة لله عز وجل. ويستتبعها محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة المؤمنين هي دعوة. هذه الدعوة لا يمكن ان تتحقق الا ان يجد المرء في نفسه محبة ما يحبه الله - 00:17:34

ومحبة من يحبهم الله وبغض وبغض ما يبغضه الله وبغض من يبغضهم الله. هذه الحقيقة الاولى هذه ايضا الحقيقة لازم تستلزم حقيقة حقائق اخرى. من ضمنها السعي الى تحقيق رضا الله - 00:18:01

والا ايظا فستبقى محبة ما يحبه الله مجرد دعوة فمحبة ما يحبه الله يلزم منها العمل بما يحبه الله. عمل القلب وعمل الجوارح ويلزم منها ايضا تحري الحق الذي يرضي الله - 00:18:24

نجد كثيرين فعلا يسعون الى تحقيق رضا الله لكنهم يسعون الى ذلك بطريقة غير مشروعة مثال ذلك عباد اهل البدع تجد وجوههم وجوارحهم ناصبة تاعبة في سبيل تحقيق عبادات معينة - 00:18:43

ربما يعني يسهرون ليلهم ويعملون من الاعمال المجهدة ظنا منهم انهم يسعون الى رظا الله لكن على غير ما شرع الله. بالبدع بل ان من علامات الابتلاء لهذا الصنف نسأل الله العافية - 00:19:07

نجدهم انهم يكدون وينصبون في تحقيق ما يسعون اليه من تطبيق البدع بما فيه مشقة الله عز وجل لم يكلفهم بها ونجد بالعكس الذين يعبدون الله على ما يرضي الله يعملون على اقصى درجات العمل المطلوب شرعا بشيء من الراحة والهناء - 00:19:26

واليسر ممكن اشيل الى نموذج هو في ذهني الان رأيناه ويراه كثيرين منكم ممن مثلا يحجون في الحج نجد الحج من اكثر يعني الشعائر التي يتبين بها ظاهرا لكل الناس الفرق بين اهل البدعة واهل السنة - 00:19:49

اهل السنة واهل الحق تجدهم في الحج قارون في المشاعر. ينتقلون من منى الى عرفات يطوفون بالبيت. وبقية هم يذكرون الله ويسبحونه براحة وهناء اهل البدع نسأل الله العافية. يقضون ليلهم ونهارهم ركضا وراء الغيران - 00:20:15

والاشجار والاحجار حتى ان ان بعضهم يؤجر من يحمله لانه لا يستطيع ان يرقى جبل ليرى غارا او يرى شجرة او مزارا من المزارات البدعية بل ان بعضهم نسأل الله السلامة يفوته الحج - 00:20:33

وهو على بدعة يفوته الحج وهو على بدعة. وينصب ويتعب اذا اقول تحقيق محبة الله هو السعي الى ما يرضي الله على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك الله عز وجل ارشد رسوله صلى الله عليه وسلم الى هذه القاعدة العظيمة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله - 00:20:56

الاتباع هو حقيقة المحبة والاتباع ايضا لابد ان يكون باطنا وظاهرا وان يظهر في عبادات الانسان وسلوكه وفي تعامله مع الخلق وقبل ذلك لا يستقيم الا بتعامله مع ربه عز وجل. لكن هذا امر بين العبد وربه. نعم. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق - 00:21:23

في اكمل خصال الايمان كما خرج الامام احمد وابو داوود من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل مؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وخرجهم محمد بن نصر المروزي وزاد فيه. وان المرء ليكون مؤمنا وان في خلقه - 00:21:44

به شيئا فينقص ذلك من ايمانه. وخرج احمد وابو داوود والنسائي وابن ماجة من حديث اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما افضل ما اعطي المرء المسلم؟ قال الخلق الحسن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحب الخلق الحسن - 00:22:04
يبلغ بخلقه درجة الصائم القائم لئلا يشتغل المريد للتقوى عن حسن الخلق بالصوم والصلاة. ويظن ان ذلك سيقطعه عن فضلهما. فخرج الامام احمد وابو داوود من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن ليدرك - 00:22:24
حسن خلقه درجة الصائم القائم. واخبر ان حسن الخلق اثقل ما يوضع في الميزان. وان صاحبه احب الناس الى الله واقربه من النبيين مجلسا. فخرج الامام احمد وابو داوود والترمذي من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:44
امن شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق. وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة. وخرج ابن حبان في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باحبكم الى الله واقربكم مني مجلسا يوم القيامة - 00:23:04
قالوا بلى. قال احسنكم خلقا. وقد سبق حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق. وخرج ابو داوود من حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم ببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه - 00:23:24
وخرجه الترمذي وابن ماجة بمعناه من حديث انس. وقد روي عن السلف تفسير حسن الخلق فعن الحسن قال حسن الخلق كرم والبذلة والبذلة والاحتمال. وعن الشعب قال حسن الخلق البذلة والعطية والبشر الحسن - 00:23:44
وكان الشعبي كذلك. البذل البذل البذل المعروف نعم. وعن ابن المبارك قال هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى. وسئل سلام بن ابي مطيع عن حسن الخلق فانجز تراه اذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق - 00:24:04
اتق الله سائله هو البحر من اي النواحي اتيته؟ فلجته المعروف والجود ساحله. وقال الامام احمد حسن الخلق الا تغضب ولا تحتد وعنه انه قال حسن خلق ان تحتمل ما يكون من الناس. وقال اسحاق ابن راهويه هو بسط الوجه والا - 00:24:28
اتغضب ونحو ذلك قال محمد بن نصر. وقال بعض اهل العلم حسن الخلق كظم الغيظ لله واظهار الطلاقة والبشر الا تدعي والفاجر والعفو عن الزالين الا تأديبا او اقامة حد وكف الاذى عن كل مسلم او معاهد الا تغيير - 00:24:48
منكر او اخذا بمظلمة لمظلوم من غير تعد. هذه الاستثناءات لا تدل على اباحة سوء الخلق ارجو التنبؤ هذا قال بعض اهل العلم اولا هذا كلام مطلق وهو صائب في الجملة. لكن ينبغي ان يبين وجه هذا - 00:25:08
حسن الخلق كظم الغيظ واظهار الطلاقة والبشر الا لمبتدع الفاجر. هل هذا دائما على كل حال؟ لا في حال عز السنة وظهورها وفي حال ان يكون المبتدع الفاجر مظهر لبدعته وفجوره. مظهر يبتلي بها الناس ويخشى من فساد من من تعدي فساد - 00:25:26
ففي هذه الحال اذا كانت السنة ظاهرة والحق بين صاحب هذا المقام ممن له كلمة يطاع ويهاب مثل العالم الكبير والداعي المطاع وولي الامر فانه هنا يستثنى عنده المبتدع والفاجر فلا يظهر لهما الطلاقة ليكون ذلك على - 00:25:48
السبيل الردع والتأديب له ولغيره وهو نوع من الهجر لكن ليس هذا في كل مقام احيانا يحتاج المسلم اذا لم يكن ولي امر او لم يكن مطاع لم يكن عالم او في بيئة لا يرتدع فيها - 00:26:10
المبتدع والفاجر او في ظرف من الظروف. او مجتمع لا يرتدع فيه الفاجر والمبتدع. فمن هنا يسلك مسلم مسلك يكون حسن الخلق فيه المدراة وتقديم درء المفاسد واخذ الناس بالتدرج - 00:26:31
كل هذا بانه الان في كثير من احوال المسلمين في الدنيا اليوم. وفي كثير من بيئاتهم بل وفي بعض مواطن السنة الان اصبح صاحب السنة لا يستطيع ان يعمل بهذا المبدأ. مبدأ عدم الطلاقة - 00:26:51
المبتدع الفاجر لانه احيانا يحتاج الى ان يعني يقرب الناس للحق. ان يداري والمداراة غير المداهنة وان يحرص على الدخول في قلوب الخلق من اجل ان يقبلوا الحق كذلك العفو يعني عن الزالين. قال الا تأديبا ممن يملك التأديب. ممن يملك التأديب. ليس كل

انسان يقدر يؤدب - 00:27:08
واحيانا يكون العفو وهو الغالب هو هو المصلحة المعتبرة هذا هو الغالب اما اقامة الحج فنعم. الحج اذا وصلت لحدود السلطان يعني اذا كان الحج حق عام للدين هل الحق العام؟ الفرد لا يملك ان يكون يعفو الا في حقه - 00:27:38
كف الاذى عن كل مسلم ومعاهد الا تغيير منكر كذلك. احيانا تغيير المنكر يكون بمنكر اعظم. اذا ترتب عليه مفسدة او فتنة لابد من معرفة فقه مثل هذه القواعد التي اثر كثير منها عن ائمة السلف - 00:28:01
لا سيما وان كثيرين مع الاسف من طلاب العلم حينما ينقلون ويستدلون بمثل هذه الموازين والقواعد او بمثل هذه المواقف للسلف لا لا يذكرونها باتزان اي يذكرون ما يقابلها. لا يذكرون المواقف الاخرى التي - 00:28:21
ثبتت عن السلف في بعض المقامات التي تقتضي المداراة تقتضي التدرج تقتضي يعني دفع دفع المفاسد عدم احراج الاخرين الى اخره هذه امور نحتاج فيها للتوازن في مثل هذا الوقت - 00:28:44
التركيز على الجانب جانب الحزم في مناهج السلف دون ذكر جانب الرفق هذا تسبب في وجود مناهج حادة منفرة حسبت على السنة والجماعة وحسبت على الاسلام والعكس كذلك التركيز على جوانب التسامح - 00:29:03
والعفو دون ذكر ما يقتضي الحزم احيانا في بعض المقامات. ادى الى التميع والانفلات عند اخرين نحتاج في مثل هذا الوقت والعصر الذي والظروف اللي تعيش الامة هذي الظروف الكادحة نحتاج الى ان نستجلي المواقف والمناهج باتزان - 00:29:28
وان نعرف ملابسات كل موقف وكل كلمة وكل حكمة للسلف فما لم نطبق تلك المواقف والحكم والقواعد للسلف على ظروفها ونعرف الظروف والمناسبات الملابسات اللي تقيلت فيها فانا قد نفقأها خطأ نفقهها خطأ. اذا كان هذا في النصوص نصوص القرآن والسنة مقالات السلف وما من باب اولى - 00:29:49
ان تؤخذ على وجهها وفي فقهها الصحيح. وترد الى لرد النصوص والاثار بعضها الى بعض. وكل يوضع على وجهه الصحيح على السياق والمساق الذي وردت فيه والحالة والظرف الذي آآ حدثت فيه - 00:30:14
نعم. وفي مسند الامام احمد من حديث معاذ بن انس الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضائل ان تصل ما انقطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن شتمك. وخرج الحاكم من حديث عقبة بن عامر الجهني قال قال لي رسول الله صلى الله - 00:30:33
وعليه وسلم يا عقبة الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة؟ تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو من ظلمك وخرج الطبراني من حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على اكرم اخلاق اهل الدنيا - 00:30:53
والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك. احسنت. في مثل هذه الاثار نجد ان بعض السلف قد يحصر بعض المعاني او بعض القواعد او بعض الاصول - 00:31:13
في جزء منها كما ترون في مثل هذه الاثار. يعني اولا ما ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر يعني ما ما ما يشعر بانه حصر الفضائل ببعضها - 00:31:29
او كذلك ما اثر عن بعض السلف انهم احيانا يحصرون بعض الفصائل والفضائل والاخلاق ببعضها هذا لا يدل على ان الفضائل الاخرى مهملة بل احيانا وهو الغالب بل هو الغالب حتى في تفسيرهم لكثير من نصوص الشرع في غير الاخلاق - 00:31:45
وفي اسماء الله وصفاته وفيما ما يتعلق بامور الغيب وغيرها نجد انه ان السلف احيانا يفسرون الشيب ببعض معنى يفسرون المعنى بجزء من مفهومه. وهذا عندهم مبني على فقههم للعربية في ذلك الوقت - 00:32:06
كان الناس في ذلك الوقت يفقهون العربية ويعرفون ان التركيز في تفسير شيء من الاشياء في بعض اجزائه لا يعني اخراج الاجزاء الاخرى. هكذا فقه العرب فتجد يعني بعض السلف يفسر صفة من صفات الله بجزء من معناها - 00:32:29
فقد يفهم من لا يفقه العربية انه حصرها بهذا الجزء لأ هو اما ان يكون فسر النص او فسر المعنى بما يناسب السامع او فسر المعنى باعلى معانيه وابينها في عنده - 00:32:52

او فسر المعنى بما يصلح للناس في ذلك الوقت ويناسب يعني احوال الناس او انه يعني قصد يعني عين الجزء وقصد الكل فمن هنا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للاخلاق ببعضها. وكذلك تفسير السلف ببعضها لا يعني اهمال الجوانب الاخرى - 00:33:09
انما التركيز على الجوامع على المعاني العامة على ما يغفل عنه الناس على ما يحتاج الى بيان على ما يناسب السامعين الى اخره من هنا هذه الاخلاق مترابطة من الصدق والامانة والاكرام الضيف والبر الوالدين الى اخره كله يجمعه حسن الخلق - 00:33:31
واذا فسر ببعضه فلا يعني حصر المعنى بهذا البعض والله اعلم والان ننتقل الى اسئلة يقول السائل عن قوله صلى الله عليه وسلم واتبع الحسنة السيئة الحسنة تمحها. هل تبقى الحسنة بعد ذلك؟ يعني - 00:33:52
السؤال كانو في شيء من الغموض بالنسبة لي لكن هذا الظاهر بل هذا الاصل انه طبقا لكن ربما يقصد هل تبقى السيئة؟ اذا كان تقصد هذا فالسيئة قد تبقى كونها مسجلة لكن العقوبة عليها - 00:34:10
يعني تزول باذن الله اما الحسنى فان شاء الله انها تبقى. ها ربما يقول انه على سبيل المجازات. الحسنة محت السيئة ولم يعد لها وزن. هكذا ظاهر السؤال الظاهر والله اعلم ان الله يبدل السيئات حسنات كما ثبت في نصوص اخرى - 00:34:25
هل تقبل رواية الخوارج وهم عدول ام لا؟ الخوارج نظرا لان من دينهم تحريم الكذب وان الكذب كفر الظاهر انها تقبل روايتهم في ما لا يتعلق بعقائدهم كيف الجمع بين قاعدة ان تحقيق المحبة تكون - 00:34:45
بين بغض ما يبغضه الله والصحابة الذي الصحابي الذي شرب خمرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوه فانه يحب الله ورسوله. نعم المحبة لها ادنى ولها اعلى العاص المسلم اذا وقع في المعصية لا يعني انه زالت محبة الله له. محبته لله - 00:35:03
بل نقصت فقط المعصية تنقص المحبة لا تزيلها فكل مسلم عنده يعني من من من محبة لله بقدر تعلقه الحقيقي بالاسلام بقدر يقينه وبقدر ما يعني توجه قلبه وما يجد في قلبه من محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا فالمعاصي منها شرب الخمر لا تعني عدم - 00:35:25
احب مطلقا لكن تعني ضعف اثر المحبة في القلب توجيهكم لمن ابتلي بالعمل بين طائفة ذكرها من الطوائف الباطنية حيث ان التعامل معهم مستمر بشكل يومي ودائم. طبعا صاحب السؤال يعني يتكلم عن خصوصية - 00:35:55
لا اشغلكم فيها كثيرا لكن اقول من تشير اليهم الاصل التعامل معهم التلطف والرفق لان هذا المذهب لا يملي على افراده الاصول الباطنية الخطيرة لانهم هم ديانتهم مثل ديانات بعض الامم - 00:36:15
يعني حجر على اشخاص معينين ما يعطون اتباعهم الا جزء من مفاهيم الديانة الاشياء الشكلية فارجو استعمال الرفق والهدوء حسن التعامل مع هذا الصنف لعل الله يهديهم اما العداوة القلبية هذا امر اخر - 00:36:39
ما احد ينازعك فيه يكون جالس في كثير من الاحيان اقاربي وزملائي في بعض المجالس واتعامل معهم باخلاق حميدة وانا اعرف انهم يعملون المعاصي ومنها كبائر. ارجو من ذلك الترغيب في طاعة الله - 00:36:57
فهذه المعاملة الحسنة اذا خرجت اذا خرجت من مجلس احس بضيق في نفسي بهذه المعاملة هذه نزعة من هذه من نزغات الشيطان يريد ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء التي صدرت مني لهم حيث انني استكثر عليهم هذه المعاملة - 00:37:13
وهذا امر ضبطه صعب يعني كل انسان وكل حدث آآ يعني له له ملابسات يعني يختلف الشخص من شخص الى شخص وتطبيق مثل هذه الامور. اذا كان الامر يصل في تعاملك مع اصدقائك - 00:37:31
الى حد المداهنة في الدين بمعنى انك تظهر ما يغضب الله نسأل الله السلامة او تقر معصية اقرارا يفهمون منه انك راضي بالمعصية هذا لا يجوز لكن اذا كان القصد هو ان تحسن اليه ان تتودد اليهم في ما هو جائز ومشروعا تعطيهم حقوقهم - 00:37:47
ان تعمل بمبادئ الاسلام من الامانة والصدق والكرم وحسن الاستقبال وحسن الضيافة والبشاشة. فهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم مع الابرار والفجار وهذه القاعدة مختلة عند كثير من الدعاة اليوم - 00:38:13
يظن انك تكرار الوجه والعبوس هو المطلوب شرعي. لا ما هو صحيح متى كان النبي صلى الله عليه وسلم عابسا مع الناس متى كان مكفهر الوجه ما يعرف هذا عنه - 00:38:29

امام الكفار والعصاة فضلا عن من يقع في اخطاء من من المؤمنين. يجب ان نفرق بين هذا وذاك. فانا اقول اذا كان فعلا هذه نيتك فلا بك الشيطان ويحول بينك وبين ان تفعل خيرا تؤجر عليه. سواء استجابوا او لم يستجيبوا - 00:38:45

فمع حسن النية هذا الامر هو الاصل وليس استثناء. حسن الخلق ليس استثناء بعض الناس يقول انا احسن خلق من اجل الدعوة. نعم من اجل الدعوة ولكن ايضا هو واجب حتى لو لم تكن داعية - 00:39:06

يجب ان يكون خلقك حسن مع الناس كلهم اما بغض المعصية وبغض صاحبها فهذا له احكام اخرى سيأتي الكلام عنها ان شاء الله في دروس قادمة بتقعيد ارجو ان يكون - 00:39:19

اه يعني يحل كثير من الاشكالات في مثل هذه الاسئلة. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:34